الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الأول، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i1.463

The Principles of Democracy that are included in the Social, Citizenship, and Civic Education Textbooks, and the Level of Practicing them By the Teachers from the Viewpoint of the School Principals in Jordan

Basma Muhammad Mahmoud Al-Hawamdeh*
Prof. Abdallah Azzam Aljarrah**

Received 1/3/2021 Accepted 17/4/2021

Abstract:

This study aimed at identifying the democratic principles that are included in the social, citizenship, and civic education textbooks from first to tenth grade. This study also aimed at identifying the implications of the social education teachers from the of principals point of view. Therefore, for the purpose of this study, the researchers have analyzed the content of these books to answer the first question of this study. In addition, the researchers developed an instrument to distinguish the highest level of practicing the social studies' teachers who practice the principles of democracy. It was a questionnaire consisting of (41) items. The sample of this study included (750) principals randomly selected .

Results of the current study revealed that the social, citizenship, and civic education textbooks for the first to tenth grade contain four fundamental concepts of democracy, namely: freedom, justice, equality, and classroom teaching practices. The study also indicated that the teachers of the social studies gained an advanced level of practicing the principles of democracy. The current study recommended the necessity of reconsidering the mechanism of improving the Jordanian curricula, especially at the level of the social studies curricula, which should consist of the principles and concepts of democracy in a more comprehensive manner.

Keywords: principles of democracy, social studies, teachers, principals.

The College of Educational Sciences\ Jerash University\ Jordan\ basmahawamdeh134@gmail.com *
The College of Educational Sciences\ Mutah University\ Jordan\ aljarrah_abdallah@yahoo.com **

مبادئ الديمقراطية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية ومستوى ممارسة المعلمين لها من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن

بسمه محمد محمود الحوامدة *

أ.د. عبدالله عزام الجراح **

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى المبادئ الديمقراطية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية للصفوف من الأول إلى العاشر، ودرجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لهذه المبادئ، وللوقوف على مبادئ الديمقراطية المتضمنة في هذه الكتب عمل الباحثان على تحليل محتوى هذه الكتب، كما عملا على تطوير أداة بحثية للتعرف إلى مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لهذه المبادئ وهي عبارة عن استبانة مكونة من (41) فقرة، إذ تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية قوامها (750) مديراً من مديري المدارس التابعين لمديريات التربية والتعليم في لواء الشمال، وقد توصلت الدراسة إلى أن كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية للصفوف من الأول إلى العاشر لم تحتوي سوى على أربعة مبادئ من مبادئ الديمقراطية وهي: الحرية، والعدل والمساواة، والممارسات الصفية كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمبادئ الديمقراطية قد وقعت ضمن المستوى المرتفع بمتوسط حسابي بلغ (3.76) لمبدأ الممارسات الصفية و(3.90) لمبدأي العدل والمساواة و(3.82) لمبدأ الحرية، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في آلية بناء وتطوير المناهج الأردنية وبالأخص مناهج الدراسات الاجتماعية وتضمينها لمبادئ ومفاهيم الديمقراطية بصورة أشمل.

الكلمات المفتاحية: مبادئ الديمقراطية، الدراسات الاجتماعية، معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن، مديرو المدارس الأردنية.

* كلية العلوم التربوية/ جامعة جرش/ الأردن/basmahawamdeh134@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة مؤتة/ الأردن/ aljarrah_abdallah@yahoo.com

المقدمة:

تمتاز المجتمعات الإنسانية بنسق ثقافي خاص بها مستمد من المنظومة العامة للقيم والعادات والتقاليد التي تنتهجها والتي تشكل في مجملها فلسفة المجتمع، فضلاً عن ما تمتلكه هذه المجتمعات من خصائص تكوينية كالأرض، والشعب والعلاقات واللغة، والمصير والأهداف، كما تتميز المجتمعات الإنسانية بوجود منظومة تربوية خاصة من شأنها تزويد المتعلمين بالمعرفة الفاعلة وإكسابهم المقدرة على ممارسة المواطنة الصالحة، ومما لا شك فيه أن المناهج الدراسية وما تحمله من مواد ومباحث من شأنها أن تسهم بشكل فاعل في تشكيل هذه الممارسات، وبالأخص تلك المواد التي تحاكي مبادئ الديمقراطية وقيم المواطنة والحقوق والواجبات التي تقع على عاتق المواطن، إذا تم ذلك وفق منهجية تعليمية واضحة المعالم ضمن منظومة التربية والتعليم القائمة في الدولة.

كما أن المؤسسات التربوية بشكل عام والمدارس بشكل خاص تمثل ركناً أساسياً في بناء وعي الإنسان وتشكيله، كما تُعَدّ أداة مهمة للتعامل مع التغيرات المتلاحقة التي تعصف بعالمنا، وذلك لأن المدارس في مستوى أدائها كانت ومازالت تشكل نقطة الانطلاق في ترسيخ مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة (Abu Hashish, 2010).

ومن هذا المنطلق يصبح جليا أن منهاج التربية الاجتماعية هو السبيل لتنمية الممارسات الديمقراطية، فهو يؤدي دوراً كبيرا في إعداد الجيل الناشئ بما يتوافق مع فلسفة الدولة ومبادئ المجتمع والقيم التي يرتضيها مدعماً الطلبة بالفهم الكامل للحقوق والواجبات المطلوبة منهم تحت مظلة الديمقراطية، لذا ينبغي أن تخطط مثل هذه المناهج بما يتوائم مع الأساس الاجتماعي وما يتخلله من عاداتٍ وَتَقَالِيد وطموحات وأن يتم تصميمه وتنفيذه برؤية متبصرة تضمن تحقيق أهدافه على المستويات كافة (Al-Rubaie, 2007).

إن تدعيم الممارسات الديمقراطية عبر مباحث التربية الاجتماعية لكافة المراحل الدراسية ومن خلال معلمي هذه المواد، له الأثر الواضح في تحقيق الأمن والاستقرار والتطور، وتزداد خطورة الأمر عندما نتحدث عن الفئات العمرية الشابة تلك الفئة التي تزداد نسبتها باستمرار، ويزداد تأثيرهم في المجتمع فأفرادها يمتلكون المقدرة على التغيير المطلوب تبعاً للعوامل المؤثرة في قيمهم واتجاهاتهم وحرياتهم، فهم الأساس الأول الذي يتحقق من خلاله التقدم والرقي للدولة ومواكبة التطورات (Al-Momani, Al-Momani& Ansaf, 2013).

وتُعد الديمقراطية من النتاجات الدالة على تطور الفكر الإنساني على مر العصور، فهي ذات جذور تاريخية ممتدة، وظهرت بشكل متزامن مع تطور الحضارة البشرية، إذ لا يمكن الادعاء بأنها نتاج خاص لدولة معينة (Assaf, 2018)، أو حصيلة لفلسفة محددة، فلقد بدأها الإغريق في القرن الخامس قبل الميلاد، ثم تعززت بالفضائل الأخلاقية التي جاء بها الدين المسيحي، من عدالة ورحمة وتسامح، ثم جاء الإسلام فرسخ نظام الديمقراطية بقواعد تقوم على العدالة والمساواة والشورى واحترام الرأي الآخر، فكان الإسلام ثورة على العبودية والطغيان بتقريره الحرية والمساواة بين الأفراد (Zaza, 2007). ثم تطور هذا المفهوم مع قيام الحركات الإصلاحية في أوروبا التي ظهرت بتأثير عدد من المفكرين والفلاسفة، وقيام الثورة الفرنسية، واستقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن بريطانيا، ونيل كثير من الدول حول العالم استقلالها بعد أن كانت مُستعمرة سابقاً (Abdullah, 2008).

وفيما يخص الدراسات الاجتماعية فهي تهدف إلى توعية الطلبة إلى أهمية الديمقراطية وممارستها بشكلها الصحيح، من خلال تقديم نماذج تربوية واقعية داخل الغرفة الصفية تترجم المفاهيم والمبادئ الديمقراطية بصورة تطبيقية من خلال ممارسات معلمي الدراسات الاجتماعية، فالمملكة الأردنية الهاشمية تبني فلسفة التربية والتعليم في كثير من مبادئها وقيمها، فقد نص نظام التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية في باب فلسفة التربية وأهدافها، الفقرة(ج)، البند(2) على احترام حرية الفرد وكرامته، كما أكد في فصل الأهداف العامة، الفقرة (ف)، على تقدير "إنسانية الإنسان وتكوين قيم واتجاهات إيجابية نحو الذات والآخرين، والعمل والتقدم الاجتماعي، وتمثل المبادئ الديمقراطية في السلوك الفردي والاجتماعي، كما تضمن النظام مبادئ السياسة التربوية التي توجه العملية التربوية توجيهاً يطور في شخصية المواطن والمقدرة على التحليل والنقد والمبادرة والإبداع والحوار الإيجابي وتعزيز القيم المستمدة من الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية (Ministry of Education, 2020).

وتنطلق التربية الديمقراطية من قيم الحب والتسامح وترتكز إلى المبادئ التربوية الحديثة ذات الطابع الإنساني وتسقط فيها الحواجز النفسية بين أطراف العملية التربوية وتتنافى معها كل أشكال العنف والقسر والإكراه في العمل التربوي ومن هذه المبادئ:

1. مبدأ الحرية: الحرية هي المبتدأ والخبر في التربية الديمقراطية ويأخذ هذا المبتدأ صيغا متنوعة أبرزها: الحرية النفسية للطفل فالحرية الجسدية ومن ثم الحرية العقلية، ونعني بالحرية النفسية

ألا يكره الطفل على تبني مواقف واتجاهات انفعالية وخاصة السلبية منها مثل مشاعر الحقد والكراهية والنفور (Abdel Wahab, 2012).

2. مبدأ الحب: إن من أسمى أهداف العملية التربوية هو إعداد إنسان متوازن نَفْسِيًّا وَجَسَدِيًّا وَرُوحِيًّا لذا فهي تخاطب كينونة المتعلم المعرفية والعاطفية لبناء شخصية متناسقة متناغمة فالإنسان كائن دينامي تؤثر فيه الجوانب المعرفية والنفسية والروحية تبادليا ويصعب بناء المعارف والأفكار والمفاهيم بشكل مجرد دون تهيئة الرغبة فيه لاستقبالها واستثارة انتباهه وتحفيزه للاستجابة لها ولا يمكن للعملية التربوية أن تنهض إلا في أجواء من الحب والتقبل (Assaf, 2018).
3. مبدأ التجربة الذاتية للطفل: تنطلق التربية الديمقراطية من مبدأ التجربة الذاتية التي تؤكد أهمية النمو الذاتي الحر للطفل، إذ يترتب على الأبناء أن يعتمدوا على تجربتهم الشخصية في بناء تصوراتهم وقيمهم وفعاليتهم، وعلى مبدأ المشاركة مع غيرهم من أفراد الأسرة في بناء التجربة الخلاقة والمبدعة، ومن هذا المنطلق تسعى التربية الديمقراطية إلى دفع الطلبة إلى دائرة الاعتماد على الإمكانيات الذاتية الخاصة بهم وعلى مبدأ النتائج الطبيعية لسلوكهم (alzubun, 2011).
4. مبدأ الحوار: يعد الحوار منطلق التجربة الديمقراطية في عملية التواصل التربوي ويقوم هذا المبدأ على أساس من حرية النقد وإبداء الرأي، بعيدًا عن قيم الخجل والخوف والوجل والإرهاب، ووفقا لهذا المبدأ يترتب على الأطفال أن يعبروا عن آرائهم وقيمهم وانتقاداتهم وأن يطرحوا أسئلتهم في أجواء حرة متكاملة تدفع بهم إلى مزيد من النمو والعطاء نفسيا وعقليا (Hadi, 2008).
5. الاحترام والتوازن: تقوم علاقات التسلط التربوية على مبدأ الإكراه وعلى علاقات التبعية كالعلاقة بين السيد والمسود والغالب والمغلوب وبين القوي والضعيف، والاحترام في إطار هذه العلاقة موجه من الطرف الأضعف إلى الأقوى، وعلى خلاف ذلك كله تؤكد التربية الديمقراطية على أهمية الاحترام باتجاهاته المتوازنة والمتكافئة، فالتربية الديمقراطية تربية تسعى إلى تربية الحاجات الأساسية للإنسان (Al-Mundhiri, 2014).

بعد مراجعة الأدب المتعلق بموضع البحث، ومسح الدراسات السابقة حول مدى ممارسة المعلمين لمبادئ الديمقراطية، تبين وجود دراسات تناولت بعض جوانب الموضوع منها:

قام الزعبي والعظمات (Al-Zoubi & Al-Eazamati, 2010) بدراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية لمبادئ الديمقراطية في التدريس الصفي في المدارس الثانوية التابعة لمديرية قصبة المفرق، وقد أُتبع المنهج الوصفي التحليلي في تطبيق إجراءات الدراسة على العينة المكونة من (49) معلماً ومعلمة، وقد أُستخدمت استبانة لقياس درجة الممارسة في أربعة مجالات، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ الديمقراطية في التدريس الصفي كانت متوسطة بشكل عام.

وأجرى الرميضي (Al-Rumaidi, 2010) دراسة هدفت التعرف إلى الممارسات التربوية الديمقراطية في المدرسة الكويتية، وقد أُتبع المنهج الوصفي التحليلي في تطبيق إجراءات الدراسة، على العينة المكونة من (883) طالباً من طلبة الصف الرابع الثانوي في الكويت وأُستخدمت الاستبانة المحكمة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاضاً كبيراً في وتيرة الحضور الديمقراطي في المحاور الثلاثة لأداة الدراسة.

وكذلك أجرى الزبون (Al-Zubun, 2011) دراسة هدفت التعرف إلى الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم، إذ أُعتمد المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة، واستخدمت الاستبانة لقياس درجة التطبيق التي تكونت من 35 فقرة موزعة على أربعة مجالات (العدل والمساواة، وحرية التعبير عن الرأي، والمادة الدراسية، وأسلوب التدريس)، وقد تكونت عينة الدراسة من (450) طالبًا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش كانت متوسطة وعلى مجالات الدراسة كافة.

وقام ثورنبرج والفستراند (Thornberg & Elvstrand, 2012) بدراسة هدفت الكشف عن وجهات نظر الطلبة وخبراتهم في الديمقراطية والمشاركة في المناسبات والعلاقات في حياة المدرسة اليومية، وسماع أصواتهم حول هذه القضايا، وأُستند في هذه الدراسة التحليلية إلى البيانات التي جمعت من ثلاث مدارس ابتدائية في السويد خلال مشروعي بحث أنثروبولوجي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه على الرغم من الهدف المعلن للعمل مع الديمقراطية في هذا الطريق، فقد أظهرت العقبات والقيود التي تواجه ديمقراطية المدرسة، منها الانقطاع، نمط التفاعل على المدى الطويل بين سلطة المعلم وتبعية الطلبة في التنظيم المدرسي، التي تشجع الخضوع للسلطة وتعلّمه بدلاً من المشاركة الديمقراطية التداولية، ثقة ساذجة في المعلمين، والمناهج المدرسية التي تستهدف قمع

أصوات الأطفال.

وأجرى السليم (Al-Saleem, 2014) دراسة هدفت إلى قياس مستوى الممارسات الديمقراطية الصفية لدى معلمي الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين من وجهة نظر الطلبة في الأردن، وقد أُستخدم المنهج الوصفي لإجراء الدراسة، كما تم تطبيق أداة الدراسة والتي كانت عبارة عن استبانة موزعة على خمسة مجالات على عينة الدراسة والتي بلغت (572) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الممارسات الديمقراطية الصفية لدى معلمي الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين جاءت متوسطة.

وقام الزيود والزيود والخزاعلة (Al-Zayoud, Al-Ziyoud & Al-Khaz'leh, 2019) بدراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية التربية الديمقراطية في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر الطلبة، إذ تكونت عينة الدراسة من (440) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من خلال اتباع أسلوب العينة الطبقية العشوائية، ولغاية جمع البيانات استخدمت الدراسة الاستبانة التي تم تطويرها وتضمنت (33) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: الديمقراطية والمساواة، مجال حرية التعبير عن الرأي، ومجال المادة الدراسية وأسلوب التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة ممارسة المعلمين لمبادئ التربية الديمقراطية جاء بدرجة ممارسة متوسطة.

يتبين من الدراسات السابقة أن أغلب الدراسات السابقة قد حاولت التعرف إلى مستوى ممارسة الديمقراطية من وجهة نظر الأفراد المستهدفين أنفسهم أو من وجهة نظر الطلبة، ولم تتطرق أي دراسة للتعرف إلى مستوى ممارسة الديمقراطية من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر مديري المدارس، والذي يمكن عَدهم من أكثر الأشخاص القادرين على متابعة ممارسات معلميهم داخل الغرفة الصفية وخارجها، وذلك بطبيعة عملهم التي تتضمن متابعة أداء المعلمين التدريسي داخل الغرفة الصفية، كما أن الباحثة لم تجد أية دراسات حاولت حصر المبادئ الديمقراطية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية للصفوف من الأول للعاشر.

مشكلة الدراسة:

وقد شهد القرن الماضي انخفاضاً واضحاً في مستوى ممارسة معلمي المدارس لمبادئ الديمقراطية لسبب أو لآخر وهذا ما أثبتته عديد من الدراسات والأبحاث، كدراسة الزعبي والعظمات (Al-Zoubi&aleazamati, 2010) والتي بينت بأن مستوى ممارسة الديمقراطية لدى معلمي

المدارس في الأردن متوسطة، كما نجد بأن دراسة الرمضي (Al-Rumaidi, 2010) توصلت إلى أن مستوى ممارسة المعلمين لمبادئ الديمقراطية منخفض وإن لذلك آثاراً سلبية في نفوس الطلبة .

لذا لما نشهده من قصور في تعليم طلبتنا لمبادئ الديمقراطية، وما تتطلب المرحلة الحالية من العمل الجاد في إرساء قيم ومبادئ الديمقراطية لدى الطلبة، وندرة البحوث التي تناولت تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية ودرجة تركيزها على مبادئ الديمقراطية، وكذلك ندرة البحوث التي تناولت درجة تركيز الممارسات التدريسية للمعلمين على مبادئ الديمقراطية، وعليه تصبح مشكلة الدراسة على النحو الآتي:

ما مبادئ الديمقراطية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية ومستوى ممارسة المعلمين لها من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن.

أسئلة الدراسة:

1. ما مبادئ الديمقراطية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية من خلال تحليل محتواها؟
2. ما مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر مديري المدارس؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية المدارس بمختلف مراحلها وحساسية المرحلة العمرية التي تحويها، فهي تعد من أبرز المؤسسات الاجتماعية وأهمها لما لها من مميزات وتأثير مباشر على الجيل الناشئ، فهي التي أنشأت من قبل المجتمع في ضوء ما يمتلكه هذا المجتمع من إرث حضاري وثقافي وعلمي وما يتخلله من عادات وتقاليد، لتتولى عملية إعداد الأفراد وصقل شخصياتهم وتربيتهم على الحياة الديمقراطية، ليكونوا منسجمين ومتفاعلين مع المجتمع المحلي والدولي ملمين بحضارات الشعوب الأخرى مستفيدين منها بما يخدم صالح مجتمعهم وتطلعاته، فمنهاج التربية الاجتماعية هو ترجمة فعلية على أرض الواقع لما يجب أن يمتلكه الناشئ من قيم ومبادئ كما يشكل عملية تشخيصية وعلاجية لمواطن الضعف والقصور التي قد تشوب مجتمعاتنا وبالتالي تقود إلى إرساء قواعد الديمقراطية ومسايرة الاتجاهات العالمية في هذا المجال.

الأهمية العملية:

كما تظهر أهمية الدراسة العملية من خلال توجيه أنظار القائمين على إعداد المناهج التربوية في الأردن إلى ضرورة دمج مبادئ التربية الديمقراطية في الكتب المدرسية بمختلف مراحلها وبالأخص كتب الدراسات الاجتماعية، والتي تتصل اتصالاً مباشراً بالعملية الديمقراطية، وتقديم بيانات رقمية عن المبادئ المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية وعن درجة ممارسة المعلمين لتلك المبادئ، ومن ثم تطوير بطاقة ملاحظة يمكن استخدامها من قبل الباحثين المهتمين بهذا المجال.

التعريفات الإجرائية:

- **مبادئ الديمقراطية** وتعرف إِجْرَائِيًّا: بأنها تلك المبادئ التي توضح معنى الديمقراطية والتي يمكن من خلالها الاستدلال على كيفية ممارسة الديمقراطية في مختلف المحافل والمواقف الحياتية، وتشمل المبادئ الديمقراطية الآتية في هذه الدراسة العدل والمساواة وحرية التعبير والممارسات الصفية.
- **ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمبادئ الديمقراطية** وتعرف إِجْرَائِيًّا بأنها: الدرجة التي حصل عليها المعلمون من ممارسة مبادئ التربية الديمقراطية في المدارس الحكومية الأردنية من خلال تقييم مديري المدارس لهم.
- **المعلمون ويعرفون** إِجْرَائِيًّا: بأنهم جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون طلبة المرحلة الأساسية في جميع المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في إقليم الشمال، ويدرسون الصفوف من الأول إلى العاشر

حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** طبّقت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020).
- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية والأساسية الحكومية التابعة لمديريات التربية في إقليم الشمال.
- **الحدود البشرية:** الطلبة والمعلمون ومديرو المدارس الثانوية والأساسية الحكومية في المدارس التابعة لمديريات التربية في إقليم الشمال.

محددات الدراسة:

- المحددات الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة المبادئ الديمقراطية المتضمنة في كتب

التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية ومستوى ممارسة المعلمين لها من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن.

- المحددات المرتبطة بالخصائص السيكومترية لأداة الدراسة ودرجة صدقها وثباتها ودرجة ملاءمتها لموضوع الدراسة.
- المحددات المرتبطة بتطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة والاعتماد بشكل تام على التطبيق الإلكتروني بسبب جائحة كورونا.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المنهجية:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة القائمة على تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية من الصف الأول إلى الصف العاشر، لتحديد مبادئ الديمقراطية المتضمنة فيها، كما اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف، تحديد درجة ممارسة المعلمين لها من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الأول من جميع وحدات كتب الدراسات الاجتماعية من الصف الأول إلى الصف العاشر بجزئها الأول، والذي أقرته وزارة التربية والتعليم في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، والجدول (1) يبين توزيع محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بجزئها الأول حسب عدد الوحدات والدروس والصفحات في كل جزء.

الجدول (1) توزيع محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بجزئها الأول حسب عدد الوحدات والدروس والصفحات

الصف	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات	الصف	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات
الأول	2	7	14	السادس	3	9	62
الثانى	2	6	22	السابع	3	10	76
الثالث	2	5	16	الثامن	3	9	67
الرابع	3	9	59	التاسع	3	13	73
الخامس	3	10	63	العاشر	3	9	63

بينما تكون مجتمع الدراسة الثاني من جميع مديري المدارس الثانوية والأساسية التابعة لمديريات التربية والتعليم في إقليم الشمال، بلغ عددهم (1561) مديراً ومديرة وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية (2020م).

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة للمجتمع الثاني من (750) مدير ومديرة من مديري المدارس في مديريات التربية والتعليم في إقليم الشمال تم اختيارهم وفقًا لاختيار العينات العشوائية من خلال توزيع أداة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي.

أدوات الدراسة

لجمع بيانات الدراسة والإجابة عن أسئلتها، استُخدمت أداتان رئيستان هما: أداة تحليل المحتوى، واستبانة درجة ممارسة المعلمين لمبادئ الديموقراطية من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن.

الأداة الأولى: أداة تحليل المحتوى لمبادئ الديمقراطية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية

أعدت هذه الأداة لرصد مبادئ الديمقراطية في كتب الدراسات الاجتماعية بجزئها الأول للصفوف من الأول إلى العاشر، واتبعت الإجراءات المنهجية الآتية في إعداد هذه الأداة:

تم استعمال المبدأ (principle) وحدة للتحليل واستعمال التكرار (Frequency) وسيلة لمعرفة عدد المبادئ وتحديدها؛ لأن قوة ظهور كل مبدأ والتأكيد عليه يحدد بشكل أساسي بالتكرار. ولكي يكون التحليل علميا وموضوعيا، وحاصلا على نسبة عالية من الثبات تم إتباع الخطوات والقواعد والأسس التي تساعد في عملية تحديد الأفكار وهي كما يأتي:

- أولاً: ترقيم الأسطر في الصفحات لغرض دقة تحديد المبادئ الواردة في هذه الصفحات.
- ثانيا: إعداد استمارة خاصة بتحليل مبادئ الديمقراطية وهذه الاستمارة تضمنت الحقول الآتية: (الصف، الوحدة، رقم الدرس، رقم الصفحة، الجملة الدالة، عدد الجمل الكلي، الكلمة الدالة على المبدأ)، وذلك لتحليل الموضوع الواحد إلى جمل منفردة تمثل كل منها فكرة واحدة.
- ثالثا: قراءة الموضوع بشكل دقيق قراءة وافية لتكوين صورة واضحة عنه.
- رابعا: تحديد الجمل التي تحتوي على أكثر من مبدأ أي تطبيق وحدة التسجيل.
- خامسا: تحديد نوع المبادئ من الجمل الموجودة في الكتب الخاضعة للتحليل في ضوء أداة التحليل.
- سادسا: تفريغ نتائج التحليل في استمارة التحليل.
- سابعا: إعطاء تكرار لكل جملة من الجمل الدالة على أحد مبادئ الديمقراطية.

صدق أداة تحليل المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية ودرجة ملاءمتها لرصد مبادئ الديمقراطية، وقد كانت نسبة التوافق بين المحكمين (92%)، وذلك عن طريق حساب عدد الفقرات المتفق عليها من قبل المحكمين مقسومًا على عدد الفقرات الكلي.

ثبات تحليل المحتوى

استخدم نوعان من الثبات، للتحقق من ثبات الأداة:

- **الثبات الداخلي (عبر الزمن):** تم القيام بإعادة تحليل وحدة واحدة من كل كتاب مرتين يفصل بينهما فترة أسبوعين عن طريق الباحثة نفسها، ثم حساب متوسط التوافق بين التحليلين وبلغ (96%).
- **الثبات الخارجي (عبر الأشخاص):** من خلال قيام أحد الباحثين وأحد زملائهما ممن يحملون درجة الدكتوراه في المناهج وأساليب التدريس بعملية تحليل وحدة واحدة من الكتاب (كل باحث قام بعملية التحليل على انفراد)، باستخدام أداة التحليل التي تم إعدادها (بعد أن عرّفته الباحثة على الأداة ومكوناتها ومؤشراتها والاتفاق على الترميز الموحد)، وتمّ حساب معامل ثبات عملية التحليل باستخدام معادلة هولستي (Taaima, 2004):

$$C.R = 2M/(N1 + N2)$$

حيث:

C.R: معامل الثبات للتحليل.

M: عدد الفقرات المتفق عليها من خلال مرتيّ التحليل.

N1+N2: مجموع الفقرات في مرتيّ التحليل.

وقد بلغ معامل الثبات (0.92) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة، كما أشار لذلك الجادري (Al-Jadiri, 2016).

الأداة الثانية: استبانة تحديد درجة ممارسة معلمي التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر مديري المدارس

طور الباحثان استبانة تتضمن مبادئ الديمقراطية تهدف إلى معرفة درجة ممارسة المعلمين لهذه المبادئ من وجهة نظر مديري المدارس، وذلك بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة

كدراسة عساف (Assaf, 2018)، ودراسة الزيود والزيود الخزاعلة (Al-Zayoud, Al-Zayoud & Al-Khaz'leh, 2019)، والتي تضمنت مبادئ الممارسات الديمقراطية والتي تنقسم إلى (الممارسات الصفية بواقع (15) فقرة، العدل والمساواة بواقع (11)، الحرية بواقع (15)) لدى معلمي المدارس من وجهة نظر مديري المدارس.

اجراءات الصدق والثبات

الصدق

عرضت استمارة الاستبانة بصورتها الأولية والتي تكونت من (45) فقرة، على عديد من المحكمين من ذوي الخبرة في بحوث التربية والتعليم وبالأخص الدراسات الاجتماعية، لإبداء ملاحظاتهم حول الأداة، والاخذ بجميع ملاحظاتهم لكي تكون أداة القياس صادقة للهدف الذي أعدت من أجله، وتحقق بذلك الصدق الظاهري للأداة، واعتماد الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر، وبذلك تم حذف (4) فقرات لتصبح الأداة في صورتها النهائية (41) فقرة.

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون لفقرات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها بواقع (30) مديراً ومديرة قبل البدء بالتطبيق الفعلي للأداة على العينة الرئيسة والجدول (2) يبن ذلك:

الجدول (2) معاملات ارتباط فقرات الأداة مع الأداة ككل ومع البعد الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل
1	0.706**	0.783**	16	0.759**	0.744**	27	0.699**	0.713**
2	0.705**	0.749**	17	0.663**	0.799**	28	0.731**	0.626**
3	0.685**	0.642**	18	0.721**	0.776**	29	0.816**	0.770**
4	0.836**	0.700**	19	0.836**	0.656**	30	0.892**	0.897**
5	0.777**	0.616**	20	0.695**	0.640**	31	0.842**	0.767**
6	0.659**	0.700**	21	0.811**	0.645**	32	0.799**	0.786**
7	0.649**	0.721**	22	0.763**	0.605**	33	0.906**	0.890**
8	0.714**	0.746**	23	0.806**	0.736**	34	0.822**	0.814**
9	0.629**	0.795**	24	0.789**	0.631**	35	0.871**	0.758**
10	0.778**	0.787**	25	0.809**	0.805**	36	0.915**	0.871**
11	0.830**	0.767**	26	0.616**	0.680**	37	0.811**	0.757**
12	0.648**	0.600**	معامل ارتباط البعد الثاني مع الأداة		0.787**	38	0.917**	0.917**
13	0.680**	0.761**				39	0.866**	0.866**
14	0.723**	0.799**				40	0.843**	0.843**
15	0.840**	0.799**				41	0.811**	0.811**

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل
معامل ارتباط البعد الأول مع الأداة		0.888**				معامل ارتباط البعد الثالث مع الأداة		0.947**

يتبين من الجدول (2) بأن قيم معاملات ارتباط فقرات الأداة مع الأداة ككل قد تراوحت (0.600–0.947) وقد كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (α=0.01)، كما يتبين من الجدول (2) بأن قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الأول (الممارسات الصفية) مع البعد ذاته قد تراوحت (0.629–0.840)، وارتباط البعد مع الأداة ككل بلغ (0.888)، في حين كان ارتباط فقرات البعد الثاني (العدل والمساواة) مع البعد الثاني من (0.616–0.836)، وارتباط البعد مع الأداة ككل (0.787)، وبلغت قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الثالث (الحرية) مع البعد ذاته من (0.699–0.915)، وارتباط البعد مع الأداة ككل (0.947)، وقد كانت جميعها ولكافة الأبعاد وللدرجة الكلية للبعد مع الأداة ككل ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وبهذا يمكن القول بأن الأداة تتمتع بصدق بناء مقبول في مثل هذا النوع من الدراسات الإنسانية.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم العمل على تقدير ثبات الاتساق الداخلي لها من خلال اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) والجدول (3) يبين قيم تقديرات معاملات الثبات للأداة ككل ولكل بعد من أبعادها:

الجدول (3) ثبات أداة الدراسة

الرقم	البعد	معامل الثبات
1	الممارسات الصفية	0.921
2	العدل والمساواة	0.886
3	الحرية	0.968
	الأداة ككل	0.967

يتبين من الجدول (3) بأن قيم معاملات ثبات أداة الدراسة قد تراوحت ما بين (0.886–0.968) للأبعاد، في حين كان معامل ثبات الأداة ككل (0.967)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة في هذا النوع من الدراسات الإنسانية.

تصحيح استبانة درجة ممارسة مبادئ الديمقراطية

تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي لدرجات الموافقة، على النحو الآتي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، موافق بدرجة متوسطة (3) درجات، غير

موافق (2) درجتين، غير موافق بشدة (1) درجة واحدة، ولتقدير مدى ممارسة معلمي التربية الاجتماعية لمبادئ الديمقراطية، استخدام التدرج الإحصائي لتوزيع المتوسطات الحسابية لتحديد درجة الموافقة، وقد تم حساب طول الفئة حسب المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الأعلى الحد} - \text{الأدنى الحد}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5-1}{5} = 0.8$$

الجدول (4) معيار مدى ممارسة معلمي التربية الاجتماعية لمبادئ الديمقراطية

حدود الفئة	مستوى الممارسة
من 1.00 أقل من 1.80	متدنية جداً
من– 1.80 أقل من 2.60	متدنية
من– 2.60 أقل من 3.40	متوسطة
من– 3.40 اقل من 4.20	مرتفعة
من 4.20 – 5.00	مرتفعة جداً

إجراءات تنفيذ الدراسة

1. تحديد مشكلة الدراسة.
2. مراجعة الأدب التربوي العلمي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وذلك من خلال إجراء مسح بحثي بالعودة إلى الدوريات والمجلات العالمية.
3. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من أجل تطبيق أدوات الدراسة، والحصول على البيانات الكمية التي تعبّر عن متغيرات الدراسة وتحقق غايتها.
4. بناء أدوات الدراسة وتطويرها وتعديلها بالصورة النهائية بالاستفادة من المراجع التربوية ذات العلاقة والدراسات السابقة، والتحقق من خصائصها السيكومترية.
5. تحليل محتوى كتاب التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية للصفوف من الأول إلى العاشر في الفصل الدراسي الأول للعام (2021/2020) والذي أقرت وزارة التربية والتعليم تدريسه في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (2016/53)، بدءًا من العام الدراسي (2017/2016).
6. تطبيق الاستبانة بصورتها النهائية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021/2020) على أفراد العينة كاملة.
7. إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة والملائمة واستخراج النتائج.

النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مبادئ الديمقراطية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية

والمدنية من خلال تحليل محتواها؟

للإجابة على هذا السؤال تم العمل على تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية للصفوف من الأول إلى العاشر، وحصر الجمل التي تحمل أي مبدأ من مبادئ الديمقراطية، ومن ثم العمل على تصنيفها وفقًا لمبادئ الديمقراطية، والجدول (5) يبين تكرارات المبادئ الديمقراطية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية بحسب الصف:

الجدول (5) المبادئ الديمقراطية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية

الصف	العدل والمساواة التكرار	الممارسات الصفية التكرار	حرية التعبير التكرار	الصف	العدل والمساواة التكرار	الممارسات الصفية التكرار	حرية التعبير التكرار
الأول	8	0	0	السادس	3	0	4
الثاني	0	0	0	السابع	6	0	3
الثالث	4	0	0	الثامن	8	0	8
الرابع	5	0	0	التاسع	12	23	10
الخامس	8	0	0	العاشر	7	5	5

يتبين من الجدول (5) بأن هناك مجموعة من المبادئ الديمقراطية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من الأول إلى العاشر الأساسي، إذ نجد بأن كتاب الصف الأول والمسمى بكراسة التربية الاجتماعية قد تضمن مبدأ العدل والمساواة كأحد مبادئ الديمقراطية، إذ تكرر هذا المبدأ في (8) جمل احتوت كل جملة منها على كلمة أو عبارة تدل على ذلك المبدأ، ومثال ذلك ما ورد في الوحدة الأولى الدرس الرابع صفحة (2) سطر (11) " أشارك كافة زملائي في اللعب دون تمييز"، أما فيما يخص كراسة التربية الاجتماعية لطلبة الصف الثاني فلم يرد فيها أية جملة أو عبارة أو كلمة يمكن الاستدلال من خلالها على أي مبدأ من مبادئ الديمقراطية، وفي كراسة التربية الاجتماعية للصف الثالث تبين تضمن الكراسة لمبدئي العدل والمساواة في مجموعة من الجمل بلغ عددها (4) جمل ومثال ذلك ما ورد في الوحدة الثانية الدرس الثاني الصفحة (13) سطر (7–8) "التسامح يعني احترام ثقافة وعقيدة وقيم الآخرين وهو ركيزة أساسية لحقوق الإنسان والديمقراطية والعدل"، وفيما يخص كتاب التربية الاجتماعية والوطنية لطلبة الصف الرابع فقد ورد مبدأ العدل والمساواة كأحد مبادئ الديمقراطية في (5) جمل، ومثال ذلك ما ورد في الوحدة الأولى الدرس الثالث صفحة (26) سطر (4) "يعد الأردن مثالًا للتعايش السكاني" وفيما يخص كتاب التربية الاجتماعية والوطنية لطلبة الصف الخامس فقد وردت ثلاثة مبادئ من مبادئ الديمقراطية كان أولها العدل والمساواة واللذان ظهرا في ثماني جمل، أما المبدأ الثالث فقد كان مبدأ حرية

التعبير والذي ظهر في جملتين، ومثال ذلك ما ورد في الوحدة الأولى الدرس الثاني صفحة (17) سطر (5–6) "حرية إبداء الرأي حق من الحقوق التي يتمتع بها المواطن الأردني"، وفيما يخص كتاب التربية الوطنية والمدنية لطلبة الصف السادس فقد ورد مبدئي العدل والمساواة في (3) جمل، ومبدأ حرية التعبير في (4) جمل، ومثال ذلك ما ورد في الوحدة الثانية الدرس الأول صفحة (31) سطر (6) "تقبل آراء الآخرين وعدم التمسك بالرأي إن كان خاطئًا"، وفيما يخص كتاب التربية الوطنية والمدنية لطلبة الصف السابع فقد ورد مبدأ العدل والمساواة في ست جمل ومبدأ حرية التعبير في ثلاث جمل، ومثال ذلك ما ورد في الوحدة الأولى صفحة (30) سطر (3–4) " تدريب الطلبة على الممارسة الديمقراطية عن طريق المجالس البرلمانية الطلابية في المدارس"، وفيما يخص كتاب التربية الوطنية والمدنية لطلبة الصف الثامن فقد ورد مبدأ العدل والمساواة في ثماني جمل ومبدأ حرية التعبير في ثماني جمل أيضًا، ومثال ذلك ما ورد في الوحدة الثانية الدرس الأول صفحة (32) سطر (14) "المساواة وسيادة القانون"، وفيما يخص كتاب التربية الوطنية والمدنية لطلبة الصف التاسع وهو الكتاب الأوفر حَظًّا بمبادئ الديمقراطية حتى أن هناك وحدة كاملة تتحدث عن مبادئ الديمقراطية وأشكالها، فقد ورد العدل والمساواة في (12) جملة ووردت مبادئ الديمقراطية كممارسات صفية في (23) جملة وورد مبدأ حرية التعبير في (10) جمل، ومثال ذلك ما ورد في الوحدة الثانية الدرس الأول صفحة (31) سطر (13) "البرلمان الطلابي هو تنظيم طلابي ومن أشكال الديمقراطية شبه المباشرة"، وأخيرًا في كتاب التربية الوطنية والمدنية لطلبة الصف العاشر فقد ورد العدل والمساواة في سبع جمل وورد مبدأ حرية التعبير في خمس جمل ووردت مجموعة من الكلمات الدالة على الديمقراطية في الممارسات الصفية في خمس جمل أيضًا، ومثال ذلك ما ورد في الوحدة الثالثة الدرس الأول صفحة (50) سطر (13–14) "العدالة الحقيقية تقتضي توفير الفرص نفسها للجميع."

بهذا يمكن القول بأن كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية من الصف الأول إلى الخامس الأساسي احتوت على مبدأين أساسيين من مبادئ الديمقراطية وهما العدل والمساواة، في حين احتوت أغلبية الكتب على ثلاثة مبادئ أساسية على الأكثر، ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى عدة أسباب منها:

- أن كلاً من كتابي الصف الأول والثاني هما عبارة عن كراسة تحتوي على مجموعة بسيطة من الدروس لا تتيح لمعدي المناهج أن يضمنوها عديداً من المبادئ والمفاهيم الديمقراطية،

في ظل أن مثل هذه المفاهيم المجردة يصعب تعليمها للطلبة صغار السن.

- كما يعزو الباحثان هذه النتيجة وعدم احتواء كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية في الصفوف الأساسية الدنيا لكافة مبادئ الديمقراطية إلى أن المدارس تدار بالغالب بأسلوب غير ديمقراطي وهذا ما أكدته دراسة أوليليوولیام(Olele & Williams, 2011) .

السؤال الثاني: ما مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر مديري المدارس؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة وكل مبدأ من مبادئ الديمقراطية، كما يأتي:

المبدأ الأول: الممارسات الصفية

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتفسير والرتبة لاستجابات مديري المدارس على مبدأ الممارسات الصفية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
2	يحترم المعلم وقت الحصة باستمرار	3.891	0.845	1	مرتفعة
7	يتحرى المعلم الدقة والموضوعية فيما يقدم من معلومات ومعارف	3.888	0.871	2	مرتفعة
12	يعمل المعلم على تشجيع الطلبة ورفع روحهم المعنوية	3.848	0.846	3	مرتفعة
4	يهتم المعلم بربط المادة العلمية بجميع مناحي الحياة الاجتماعية ويشجع الطلبة على ذلك	3.840	0.890	4	مرتفعة
6	يقدم المعلم التغذية الراجعة لطلبته	3.823	0.873	5	مرتفعة
5	يشرك المعلم الطلبة فى عرض المادة العلمية داخل الصف	3.816	0.891	6	مرتفعة
8	يعزز المعلم عملية التعاون بين الطلبة فى إنجاز واجبات المادة	3.797	0.867	7	مرتفعة
11	ينمي المعلم روح المبادرة والتجديد عند الطلبة ويحفزهم	3.796	0.890	8	مرتفعة
10	يشجع المعلم الطلبة على المشاركة فى حل المشكلات التعليمية	3.776	0.871	9	مرتفعة
15	ينمّى الروح القيادية لدى الطلبة	3.761	0.913	10	مرتفعة
9	ينوّع المعلم فى استخدام استراتيجيات التقويم الفردي والجماعي	3.757	0.854	11	مرتفعة
3	يوظف المعلم مهارات اتصال فعالة فى مادته	3.745	0.883	12	مرتفعة
14	يوظف المعلم استراتيجيات التعلم الحديثة بشكل فعّال	3.731	0.892	13	مرتفعة
13	يشجع المعلم الطلبة على التفكير العلمي المنظم وحل المشكلات وطرح الحلول واتخاذ القرار	3.716	0.876	14	مرتفعة
1	يأخذ المعلم رأي الطلبة عند تحديد مواعيد الامتحانات	3.347	1.206	15	متوسطة
المتوسط العام لمبدأ الممارسات الصفية		3.768	0.897	مرتفعة	

يتبين من الجدول (6) أن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمبدأ الممارسات الصفية كأحد مبادئ الديمقراطية من وجهة نظر مديري المدارس قد جاء ضمن الدرجة المرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.768) وانحراف معياري (0.897)، كما يتبين من الجدول (6) بأن كافة

فقرات مبدأ الممارسات الصفية قد جاءت ضمن مستوى الممارسة المرتفعة من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر مديري المدارس باستثناء الفقرة (1) والتي وقعت ضمن مستوى الممارسة المتوسطة، كما نجد بأن الفقرة (2) والتي نصت على "يحترم المعلم وقت الحصة باستمرار" قد جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.891) وانحراف معياري (0.845)، في حين جاء الفقرة (7) والتي نصت على " يتحرى المعلم الدقة والموضوعية فيما يقدم من معلومات ومعارف" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.888) وانحراف معياري (0.871)، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة (1) والتي نصت على "يأخذ المعلم رأي الطلبة عند تحديد مواعيد الامتحانات" بمتوسط حسابي بلغ (3.347) وانحراف معياري (1.206).

المبدأ الثاني: العدل والمساواة

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتفسير والرتبة لاستجابات مديري المدارس على مبدأي العدل والمساواة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
19	يعامل معلمو الدراسات الاجتماعية الطلبة بعدالة بغض النظر عن أصولهم وانتماءاتهم	4.025	0.864	1	مرتفعة
20	يحترم معلمو الدراسات الاجتماعية جميع الطلبة الذين يؤدون واجباتهم دون تمييز	4.015	0.837	2	مرتفعة
16	يقوم معلمو الدراسات الاجتماعية بتوزيع الواجبات على الطلبة بعدالة	4.000	0.725	3	مرتفعة
18	يراعي معلمو الدراسات الاجتماعية العدالة في تقييم الطلبة في الامتحانات	3.961	0.787	4	مرتفعة
17	يقدم معلمو الدراسات الاجتماعية معرفته وإرشاداته لجميع الطلبة دون تمييز	3.928	0.806	5	مرتفعة
21	يعامل معلمو الدراسات الاجتماعية جميع الطلبة بعدالة في توزيع العلامات والتقويم الأدائي	3.913	0.853	6	مرتفعة
23	يطبق معلمو الدراسات الاجتماعية الأنظمة والتعليمات على جميع الطلبة دون تمييز	3.895	0.827	7	مرتفعة
26	يرفض معلمو الدراسات الاجتماعية الوساطة والمحسوبية	3.816	0.903	8	مرتفعة
22	يراعي معلمو الدراسات الاجتماعية الفروق الفردية بين الطلبة	3.800	0.885	9	مرتفعة
24	يقدم معلمو الدراسات الاجتماعية فرصاً متكافئة للطلبة للتعلم	3.784	0.826	10	مرتفعة
25	يحرص معلمو الدراسات الاجتماعية على دمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المواقف التعليمية المختلفة	3.761	0.882	11	مرتفعة
المتوسط العام لمبدأ العدل والمساواة		3.900	0.836	مرتفعة	

يتبين من الجدول (7) أن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمبدأي العدل والمساواة كأحد مبادئ الديمقراطية من وجهة نظر مديري المدارس قد جاء ضمن الدرجة المرتفعة،

بمتوسط حسابي بلغ (3.900) وانحراف معياري (0.836)، كما يتبين من الجدول (7) بأن جميع فقرات مبدأ العدل والمساواة قد وقعت ضمن مستوى الممارسة المرتفعة من قبل معلمو الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر مديري المدارس، إذ جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (19) والتي نصت على "يعامل معلمو الدراسات الاجتماعية الطلبة بعدالة بغض النظر عن أصولهم وانتماءاتهم" بمتوسط حسابي بلغ (4.025) وانحراف معياري (0.864)، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (20) والتي نصت على "يحترم معلمو الدراسات الاجتماعية جميع الطلبة الذين يؤدون واجباتهم دون تمييز" بمتوسط حسابي بلغ (4.015) وانحراف معياري (0.837)، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة (25) والتي نصت على "يحرص معلمو الدراسات الاجتماعية على دمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المواقف التعليمية المختلفة" بمتوسط حسابي بلغ (3.761) وانحراف معياري (0.882).

المبدأ الثالث: الحرية

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتفسير والرتبة لاستجابات مديري المدارس على مبدأ الحرية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
27	يشجع معلمو الدراسات الاجتماعية الطلبة على التفاعل والمشاركة داخل الحصة الدراسية	4.077	0.748	1	مرتفعة
29	يستمع معلمو الدراسات الاجتماعية لآراء الطلبة حول المادة بشكل مستمر	3.875	0.822	2	مرتفعة
31	ينمّي معلمو الدراسات الاجتماعية الثقة في نفوس الطلبة	3.852	0.879	3	مرتفعة
34	يوفر معلمو الدراسات الاجتماعية للطلبة الفرصة للتعبير عن آرائهم بحرية منظمه	3.851	0.836	4	مرتفعة
35	يسهم معلمو الدراسات الاجتماعية في غرس الممارسات الديمقراطية من خلال تطبيقها داخل الغرفة الصفية	3.845	0.835	5	مرتفعة
28	يتقبل معلمو الدراسات الاجتماعية اقتراحات الطلبة فيما يخص سير اجراءات الحصة	3.839	0.805	6	مرتفعة
40	يشجع معلمو الدراسات الاجتماعية الطلبة على توجيه الاستفسارات يحتاجونها في عملية التعليم	3.821	0.814	7	مرتفعة
30	يوفر معلمو الدراسات الاجتماعية جواً آمناً ومحفزاً لتجديد الأفكار	3.801	0.863	8	مرتفعة
39	يحترم معلمو الدراسات الاجتماعية وجهات نظر الطلبة ويقدرها	3.800	0.846	9	مرتفعة
33	يشجع معلمو الدراسات الاجتماعية الطلبة على الانفتاح العقلي المتزن على الثقافات الأخرى	3.797	0.863	10	مرتفعة
32	يشجع معلمو الدراسات الاجتماعية الطلبة على الرقابة الذاتية	3.796	0.847	11	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
36	ينمي معلمو الدراسات الاجتماعية في الطلبة حب الحوار والتفكير والتحليل والنقد البنّاء أثناء الحصة الصفية	3.777	0.866	12	مرتفعة
38	يمنح معلمو الدراسات الاجتماعية الطلبة الفرصة لطرح آرائهم ومقترحاتهم فيما يخص العملية التربوية ويتقبلها	3.763	0.855	13	مرتفعة
41	يأخذ معلمو الدراسات الاجتماعية بمقترحات الطلبة الموضوعية فيما يتعلق بأساليب تدريس المادة	3.751	0.873	14	مرتفعة
37	يتقبل معلمو الدراسات الاجتماعية النقد الموضوعي من الطلبة حول طريقة تعامله معهم	3.744	0.887	15	مرتفعة
	المتوسط العام لمبدأ الحرية	3.826	0.843	مرتفعة	

يتبين من الجدول (8) أن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمبدأ الحرية كأحد مبادئ الديمقراطية من وجهة نظر مديري المدارس قد جاء ضمن الدرجة المرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.826) وانحراف معياري (0.843)، كما يتبين من الجدول (8) بأن جميع فقرات مبدأ الحرية قد وقعت ضمن مستوى الممارسة المرتفعة من قبل معلمو الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر مديري المدارس، إذ جاء في الرتبة الأولى الفقرة (27) والتي نصت على "يشجع معلمو الدراسات الاجتماعية الطلبة على التفاعل والمشاركة داخل الحصة الدراسية" بمتوسط حسابي بلغ (4.077) وانحراف معياري (0.748)، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة (29) والتي نصت على "يستمع معلمو الدراسات الاجتماعية لآراء الطلبة حول المادة بشكل مستمر" بمتوسط حسابي بلغ (3.875) وانحراف معياري (0.822)، وجاء في الرتبة الأخير الفقرة (37) والتي نصت على "يتقبل معلمو الدراسات الاجتماعية النقد الموضوعي من الطلبة حول طريقة تعامله معهم" بمتوسط حسابي بلغ (3.744) وانحراف معياري (0.887).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عمل وزارة التربية والتعليم الأردنية ممثلة بمعلمي المدارس ومديريها بتوجيهات جلالة الملك عبدالله الثاني في كل من الأوراق النقاشية الأولى والثانية والثالثة والرابعة التي أكدت على ضرورة التحول الديمقراطي في جوهره، كعملية تراكمية مفتوحة على التطوير المستمر، الأمر الذي يتطلب وعي الجميع للأدوار التي تنتظرنا في بناء المستقبل، كشركاء في هذه العملية، والتي بينت أن من أهم متطلبات التحول الديمقراطي تعزيز المجتمع المدني ودوره في مراقبة الأداء السياسي وتطويره نحو الأفضل، عبر ترسيخ الثقافة الديمقراطية في المجتمع، وهذا هو صلب الورقة النقاشية الرابعة، إذ إنها تتزامن مع إطلاق جهد جديد من المؤمل أن يعزز من إسهام مجتمعنا المدني في بناء نموذجنا الديمقراطي، من خلال الشروع في وضع اللبنات الأساسية للثقافة الديمقراطية في مجتمعنا المحلي، ليكون التغيير الديمقراطي حقيقة ملموسة

على جميع المستويات. كما بينت أهمية مؤسسات المجتمع المدني وبالأخص الصروح التعليمية من مدارس وكليات وجامعات في تطوير نموذج ديمقراطي، فقد وجهت الورقة النقاشية الثالثة الأنظار إلى ضرورة إطلاق برنامج التمكين الديمقراطي في خطاب ألقاه جلالة الملك عبدالله الثاني في 10 كانون الأول 2012 في الذكرى الخمسين لتأسيس الجامعة الأردنية. واليوم نشهد الإطلاق الرسمي لهذا البرنامج تحت مظلة صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية.

كما تعزى هذه النتيجة إلى احتواء كتب الدراسات الاجتماعية من الصف الأول إلى العاشر على المبادئ والمكونات الأساسية للنظام الديمقراطي السياسي الشامل والتي حددها (Hilal, 2010) بالحرية والمساواة والمشاركة، إذ أن ذلك من شأنه أن يعمل على إنشاء علاقة ارتباطية بين درجة تضمين مناهج الاجتماعيات لمبادئ الديمقراطية ودرجة ممارسة معلمي التربية الاجتماعية لها، إذ أن معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية لمثل هذه المبادئ ووجودها من ضمن المنهاج ينتج عنه عملية تفاعل ديناميكي يؤدي إلى زيادة ممارسة مثل هذا النوع من ديمقراطية التعلم.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من الزعبي والعظامات (Al-Zoubi & Al-Eazamati, 2010) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ الديمقراطية في التدريس الصفي كانت متوسطة بشكل عام، ودراسة الرميضي (Al-Rumaidi, 2010) التي أظهرت انخفاضاً كبيراً في وتيرة الحضور الديمقراطي في المدارس الكويتية، ودراسة الزبون (al-Zubun, 2011) التي أظهرت نتائجها أن غالبية الممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش كانت متوسطة وعلى كافة مجالات الدراسة، ودراسة السليم (Al-Saleem, 2014) التي توصلت إلى أن مستوى الممارسات الديمقراطية الصفية لدى معلمي الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين جاءت متوسطة، ودراسة الزيود والزيود والخزاعلة (Al-Zayoud, Al-Zayoud & Al-Khaz'leh, 2019) التي أظهرت نتائجها أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة ممارسة المعلمين الأردنيين لمبادئ التربية الديمقراطية جاء بدرجة ممارسة متوسطة.

وقد يعود السبب في ذلك إلى ما مر به المعلم الأردني في الفترة الأخيرة من خبرة في التعامل الديمقراطي، والذي ارتبط بنقابة المعلمين ومطالبتهم بعدم إسقاطها وإصرارهم على أنها نقابة مهنية ناشئة بموجب الدستور الأردني وبموافقة مجلس النواب، ولا يجوز إسقاطها بحكم

قضائي، فكل هذه المداولات والأحداث جعلت المعلم الأردني يدرك أهمية الديمقراطية وممارستها وهو الأمر الذي من شأنه أن يجعلهم يولون مزيداً من الاهتمام بتعليم أبنائهم الطلبة لمبادئ الديمقراطية من خلال ممارستها معهم في الصعيد الأول.

التوصيات:

1. إعادة النظر في آلية بناء المناهج الأردنية وتطويرها وبالأخص مناهج الدراسات الاجتماعية وتضمينها لمبادئ ومفاهيم الديمقراطية بصورة أشمل، والتركيز عليها كلما كان ذلك ممكنا.
2. العمل على إعداد مناهج خاصة بطلبة الصف الأول والثاني والثالث على شكل كتب مدرسية مدعمة بمبادئ الديمقراطية وعدم الاكتفاء بكراسة صفية.
3. إجراء مزيد من دراسات تحليل المحتوى على كافة المناهج الأردنية ولكلا الجزأين، للوقوف على مدى تضمينها لمبادئ الديمقراطية.
4. تعزيز المعلمين من خلال المكافآت والحوافز المعنوية كشهادات التقدير والشكر للاستمرار في اعتماد مبادئ الديمقراطية كأسلوب منتظم في تعليم أبنائنا الطلبة.

Refernces

Abdel Wahab, Mohamed Helmy (2012). Citizenship and its transformations in an historical context. *Al-Sharq Al-Awsat Journal,* No. 12110, www.aawsat.com. Details.asp? Article = 66310.

Abdullah, Thanaa (2008). *Mechanisms of democratic change in the Arab world*. 1st ed., Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Abu Hashish, Bassam (2010). The role of faculties of education in developing citizenship values for student teachers in the Gaza Region.*Journal of Al-Aqsa University (Human Sciences Series)*,1 (14), 250-279.

Al-Hadrami, O. (2013). The Arab protest movement: An insight into the challenge and the future. *Dirsasat Human Social Sciences*, 40(2), 529-552.

Al-Jadiri, Adnan (2016). *Methodological foundations and statistical uses in educational and human sciences research.* Amman: Ithraa for Publishing and Distribution

AL-Khawaldeh, Muhammad (2013). *Philosophies of traditional, modern and contemporary education.*1st ed., Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Jordan.

Al-Kuwari, Ali (2006). What is the desired democracy in the Arab world.*Journal of Strategic Issues*, (60), 90-121.

Al-Momani, HiyamAqlah Salem; Al-Momani, Muhammad Khaled Mustafa, Rabdi, Ansaf George Salameh (2013). The role of the national education curriculum at Al-Balqa University in promoting citizenship values among students from the students' point of view. *Journal of Education*, Al-Azhar University, 153, 1-33.

Al-Mundhiri, Raya Salem (2014). The level of the Arabic language teachers 'practice of their roles in developing the values of citizenship in the hearts of students from the students' own point of view. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 15 (4), 220-248

Al-Rubaie, Saeed (2007). *A draft strategy for the development of education in the Sultanate of Oman (2006-2020*). Muscat, Ministry of Higher Education Publications

Al-Rumaidi, Khaled (2010). Democratic educational practices in the Kuwaiti school (opinions from the sample of fourth-grade high school students in the State of Kuwait). *Damascus University Journal*, 26 (4), 155-213.

Al-Saleem, Bashar (2014). The level of democratic classroom practices among teachers of gifted students and ordinary students from the viewpoint of students in Jordan. *Educational Sciences*, 2 (2), 83-111.

Al-Sourti, Yazid (2009). *Authoritarianism in Arab education. Knowledge World Series (362).* Kuwait, National Council for Culture, Arts and Literature.

Al-Zayoud, Muhammad Sayel, Al-Ziyoud, Muhammad Taha, Al-Khaz'leh, AlaaKhamis (2019). The degree to which secondary school teachers practice the principles of democracy education in Jordanian public schools from the students 'point of view. *Educational Science Studies*, 46 (1), 63-80.

Al-Zoubi, Ibrahim; aleazamati, khidija (2010). The degree of practicing Islamic education teachers at the secondary stage of the principles of democracy in classroom teaching in the Kasbah of Mafraq. *King Saud University Journal*, 22 (1), 57-84.

Al-Zubun, SalimOdeh (2011). Democratic practices among faculty members at Jerash National University from the point of view of their students. *Educational Science Studies*, 38 (2), 650-664.

Assaf, Mahmoud Abdel-Majid Rashid (2018). The degree of response of the Palestinian school curricula at the primary stage to the characteristics of democratic education from the teachers' point of

view. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, 39, 148-164.

Brownlee, J.; Reynolds, A. &Masoud, T. (2015). *The Arab spring: Pathway of repression and reform*. Oxford: Oxford University Press.

Buhais, Jamal (2014). Teachers 'attitudes towards democracy in school administration in the schools of Yatta city. *Journal of the Palestine Technical College for Research and Studies*, 1, 137-158.

Chris, Jane Brough (2102). Implementing the democratic principles and practices of student centered curriculum integration in primary schools. *The Curriculum Journal*, 23(3), 345–369

Hadi, Riad (2008). *Democracy: a study of its development, concepts, and dimensions.*2nd ed., Baghdad: Dar Al-Ghufran for Publishing and Distribution.

Hilal, Ali al-Din. (2010). *Democracy and human rights in the Arab world*. 4th ed., Beirut: *Center for Arab Unity Studies*, Lebanon.

Ministry of Education (2020). *The education system in the Hashemite Kingdom of Jordan.*Retrieved 1/30/2020 www. Moe. gov.jo / MenuDetails. Aspx? MenuID = 91.

Olele, C., Williams, C., (2011). Fostering democratic practices through co-operative learning in secondary schools: Towards matured democratic dispensation, *Journal sociology socAnth,* 2(2), 81-88.

Taaima, Rushdie (2004). Content analysis in the humanities: its concept, foundations, and uses. Cairo: The Arab Thought House.

Thoronberg, R., Elvstrand, H., (2012). Children's experiences of democracy, Participation, and trust in school, *International Journal of educational Research*, (53), pp. 44-54.

Westheimer, J. (2013). Practicing democracy. *Teacher Agency,*10(2), 1-7.

Zaza, Hasan (2007). *The historical development of democracy*. 1st ed., Damascus: Dar Al-Ruwyat.